

الدكتور نور الدين بولحيه : كل حروب الاسلام كانت دفاعية



يقول الكاتب والمفكر الجزائري ، الدكتور نور الدين بولحيه ، لم يدع الاسلام للهجوم على الآخرين بسبب كفرهم او شركهم ، وكل الحروب التي خاضها واوصى بها القرآن الكريم كانت دفاعية .

وخلال كلمته في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين الافتراضي للوحدة الاسلامية والمنعقد في طهران بعنوان "الاتحاد الاسلامي ، السلام واجتناب الفرقة والتنازع في العالم الاسلامي" ، اشار هذا الاستاذ الجامعي الى الاتهامات التي يوجهها الغرب المستعمر الى الاسلام لتشويه حقيقته الناصعة خاصة في موضوع الجهاد واتهامه بالتشدد ونشر الارهاب .

وقال ان الحرب الناعمة الغربية ضد المفاهيم والثوابت الاسلامية اثرت الى حد ما على نشر الالحاد والتفلت من الدين ومعارضة الحكم الاسلامي بين الشعوب الاسلامية .

وهل القرآن دعا الى الحرب ضد المشركين والكفار ، يؤكد الكاتب الجزائري الدكتور نور الدين بولحيه ، انه لم نجد في القرآن اية تدعو المسلمين الى محاربة المشركين بسبب شركهم ، وانما كل ايات الحرب ومواجهة الكفار والمشركين جاءت بعنوان الدفاع عن النفس والعقيدة ومواجهة المعتدي وهذا امر طبيعي

، كالاية الكريمة "وَفَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً" [وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] او الاية القرانية "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ [فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَى كُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلٍ مَّا أَعْتَدَى عَلَى كُمْ]".

وشدد المفكر الجزائري على ان المقاومة والجهاد في عصرنا الحاضر هو نوع من الدفاع ، لان المقاومين يدافعون عن ارضهم او اخراج المحتل من ارضهم التي غصبها كالذي يحدث في الاراضي الفلسطينية .

واوضح ان الرؤية الاسلامية عن الحرب والجهاد تختلف تماما عن الرؤية الوضعية الغربية بسبب ما ارتكبه من مجازر وجرائم بحق سائر الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية باسم الاستعمار والتحصن .

ويؤكد ان الاسلام لم ينتشر بالقوة والارهاب وانما بالموعظة الحسنة ، و"لا اكراه في الدين" ، وما عليك الا البلاغ المبين " ، كلها تبين الرؤية الاسلامية الصحيحة في موضوع كيفية انتشار الاسلام والقاعدة التي تبناها في هذا المجال ، مشيرا الى ان الغرب يحاول تشويه هذه الحقيقة لكي يتصدى للمد الاسلامي الاخذ بالتوسع في العالم خاصة في الغرب .

فما الحروب الصليبية الا مثال على هدف لغرب لمنع وصول الاسلام الى اوروبا .

وقال ان هناك نوع اخر من الحرب الدفاعية اجازها الاسلام الا وهي نصره الشعوب المستضعفة والتي تنادي العالم لنصرتهم ونجاتهم وتحريرهم من الاجنبي التي احتل اراضيهم او خلاصهم من سيطرة العصابات الارهابية وجرائمهم .

وفي هذا السياق استشهد بما قامت به الجمهورية الاسلامية باداء واجبها الانساني تجاه الهجمة العالمية على سوريا لتحرير ارضه من المحتل الغربي بطلب من الحكومة السورية ، وكذلك تحرير العراق من سيطرة الجماعات الارهابية التكفيرية الصالحة وجرائمه الوحشية وتقديم افضل قيادتها العسكريين من الحرس الثوري ، شهداء في هذا السبيل كالشهيد الجنرال قاسم سليمان .